من آراء بعض الاوساط الماركسية القريبة من خالد محي الدين في مصر — اذا كانت جريدة الاونيتي قد ذكرت ذلك فهذا مهم لان ذلك يضعنا في موقف ادانة سياسية لكاتب المقال في الاونيتي، فكيف تقوم جريدة مثل الاونيتي الايطالية بنشر افكار تدعي انها افكار اوساط قريبة من خالد محي الدين ، دون ان تسألني انا شخصيا في هذا الامر . والمسؤولون السياسيون في جريدة الاونيتي **يعرفون جيدا رأيي انا ورأي حركة السلام المصرية بوضوح فليس لنا رأي سري نخشى نشره ، والاوساط الماركسية في مصر كلها لها رأي واضح في ذلك الامر ، ولم نسمع بتاتا عن مثل هذا الكراس .**

ان حركة السلام المصرية حركة علنية تنشر كل آرائها بعلنية حتى تلك التي تخالف فيها رأي الحكومة المصرية ، ولقد اصدرت حركة السلام المصرية عديدا من البيانات التي تختلف عن موقف الحكومة المصرية ونشرتها . والخط السياسي لحركة السلام المصرية يعرض في مؤتمراتها السنوية والتقارير والبيانات الخاصة بها توزع على كل الصحف المصرية وترسل لجميع حركات السلام العربية .

وانصح في هذا الامر ان يستمع الى رأينا في الموقف في الشرق الاوسط في الوثيقتين رقم « ٥ » و « ٦ » واللتان تبينان ان اعداد شعبنا للمعركة الشاملة وتعبئة كل الطاقات العربية هو الوسيلة الفعالة لتحرير الارض . ونحن نرفض كل الحلول الاستسلامية . ولم ندخل في نقاش المعركة التقليدية او غير التقليدية ولا مسألة السلام الشعبي . صحيح اننا نعتقد ان مؤتمرا مثل مؤتمر بولونيا ، كتجمع عالمي ، يمكن ان يساعد على تعبئة عالمية مفيدة ولكن لم نتخيل لحظة انه يمكن ان يكون بديلا عن كل طرق الكفاح الاخرى العسكرية والسياسية ولا يمكن ان نتصور ان العمل العسكري على الجبهة المصرية يمكن ان يكون الشكل الوحيد للكفاح على الجبهات الاخرى ، ولا يمكن ان نتصور انه حتى العمل العسكري على الجبهة المصرية يمكن ان يكون له شكل واحد محدد . ان حركة السلام المصرية لها هدف محدد محلي وعالمي هو ان تعبىء شعبنا مع كل شعوب العالم ضد العدوان الاسرائيلي سياسيا . وهذه خطوة كبرى تساعد على استمرار الكفاح على كل الجبهات الاخرى العسكرية والسياسية والاقتصادية المحلية والعالمية . وهذا واضح في الوثيقتين رقم « ٥ » و « ٦ » ونطالب بسرعة الاستعداد وبتعبئة شعبنا سياسيا وعسكريا وكل طاقات الامة العربية ، فان تعبئة الرأي العام العالمي الى جانبنا يجب ان يسير في خط واحد مع اعداد شعبنا للمعركة .

هذا ما يلزمنا — وليس لنا رأي علني واخر سري — وموقفنا من قرار مجلس الامن وحقوق شعب فلسطين واردة في الوثيقتين « ٥ » و « ٦ » بوضوح . وهذا الرأي قلناه علنا امام ندوة فلسطين في فبراير ١٩٧١ في الكويت واثار على اثارة الكثيرين . هذا هو رأيي قلته في كل مكان : ان قرار مجلس الامن وكل قرارات الامم المتحدة هي وسيلة تمكننا في المجال العالمي من اكتساب الرأي العام العالمي الى صفنا ، واننا نعتبر ان هناك معركة عاجلة وهي ضرورة هزيمة العدوان القائم . وان على كل الجهود ان توجه الان لهزيمة العدوان القائم . فاذا لم تستطع هزيمة العدوان القائم فلن تستطع هزيمة العدوان السابق — اذا لم تهزم عدوان ١٩٦٧ لن تستطيع هزيمة عدوان ١٩٤٨ — هذا الرأي لم نخفه في اي اجتماع علني عالمي او عربي او محلي. ان التزامات الدول العربية الدولية غير التزام الثورة الفلسطينية . ولا نعتبر ان تطبيق قرار مجلس الامن ، لو قدر له ان ينفذ ، سيكون نهاية المطاف في صراعنا مع اسرائيل — ولن ينفذ قرار مجلس الامن او اي قرار اخر بدون قوة البلاد العربية وقوة الثورة الفلسطينية — اي قوة حركة التحرير العربية وخطها السياسي التكتيكي والاستراتيجي . ان استمرار النضال ضد الامبريالية والصهيونية هو منهاج استراتيجي لحركة التحرر العربية .

والغريب ان يتخذ من كراس ذكر انه موزع بطريقة سرية نقطة اتهام لبعض الاوساط الماركسية والسلامية المصرية صاحبة السجل النظيف في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية . ان حركة السلام المصرية كانت القوة الحقيقية وراء المؤتمر العالمي الثاني لنصرة الشعوب العربية الذي عقد في القاهرة والذي تولى رئاسته السيد انور السادات وكنت سكرتيره العام ، وفي هذا الاجتماع تمكنت الثورة الفلسطينية من عرض رأيها امام اكبر تجمع عالمي لنصرة العرب . وحركة السلام المصرية وحركة ذات احترام عالمي كبير لان آراءها معروفة ومحددة لا نخفيها . فليس لنا رأي علني عالمي واخر محلي — او ما يسمى للاستهلاك